

The Development of educational materials in Arabic Writing Lesson at Babussalam Islamic Boarding School

Umi Mahmudah

Universitas Darussalam Gontors
umimahmudah@unida.gontor.ac.id

Yuangga Kurnia Yahya

Universitas Darussalam Gontor
yuangga4@unida.gontor.ac.id

Received September 20, 2019/Accepted December 17, 2019

Abstract

Teaching material is an important aspect for teaching and learning activities, In babusalam boarding school teaching material for writing skills is very needed. All students must be able to write Arabic language properly and correctly, but the fact there are many student can't to write it properly. This happened, because the teaching and learning activities in Arabic Writing lesson did not have any teaching materials relevant to student needs. Therefore, the researcher wants to developing teaching materials on Arabic Writting lesson with the aim teaching material be able to be reference for the teacher. In this study, researchers used Research and Development theory. For data collection, the method using are : observation, interviews, documentation, trials and test. The results from post-test and pre-test showed that the teaching material is effective for teaching arabic writing lesson. The development of teaching materials is carried out in the following stages; 1) preliminary study, 2) planning and developing material, 3) validity of experts, 4) specification of material objectives and teaching steps 5) design of teaching materials 6) Validity Test.

Keywords : *Development, educational materials , Arabic Writing Lesson, Islamic Boarding School*

تطوير المواد التعليمية في مادة التعبير التحريري كلية المعلمين الإسلامية

بمعهد باب السلام ماديون

أ. المقدمة

التعبير التحريري هو وسيلة من وسائل الاتصال الإنساني بطريقة الكتابة، التي يتم بها الوقوف على أفكار الآخرين، والتعبير عما لدي الإنسان من معان ومفاهيم ومشاعر، وهو ثمرة العقل الإنساني¹. وتعليم التعبير هو شيء مهم للطلاب، حتى لا يخطئ الناس للتعبير ما في أفكارهم، وإذا أخطأ التعبير فأخطأ الفهم. ولكن تعليم التعبير التحريري للناطقين بها وللناطقين غيرها لا يكون متساويا، لأن في تعليم التعبير التحريري للناطقين غيرها يحتاج إلى الطرق الكثيرة، فعلى المدرس اهتمامها اهتماما كبيرا كلما يتعلق به.

باب السلام هو أحد المعاهد الإسلامية في مدينة ماديون، جاوى الشرقية، إندونيسيا. فيه تعليم العلوم الدينية والعامية على طلبة المدرسة الثانوية. ومن خصائصه تعليم اللغة العربية كلغة الاتصال للعلوم والمحادثة اليومية. بجانب ذلك، قام هذا المعهد بتعليم كتب التراث الإسلامي من الصف الأول إلى الصف النهائي التي فيها الدراسات الإسلامية. ولكن بمرور الزمن، يجد طلبة معهد باب السلام صعوبة في تنفيذ برامجهم كما خططه مؤسسه، وهي في تعليم اللغة العربية. إن أكثر الطلاب لم يستخدموها نطقا وكتابة، وقد تعلموها من بداية دخول المعهد. خاصة لطلاب الفصل الثاني، هم يتعلمون اللغة العربية في الفصل السابق، وسيواجهوا المواد اللغوية الكثيرة في هذا الفصل وما بعده، فعليهم أن يتعلموا العربية تمام التعلّم. لكن بالنظر إلى نتيجة التعبير التحريري في الامتحان للنصف السنة الدراسية لم تكن جيدة.

وبعد ملاحظة الباحثة عن سير التدريس في هذا المعهد، رأت أن سبب انحطاط نتيجة مادة التعبير التحريري هي المادة التعليمية، لأنها لم تكن لها فعالية في تدريس جميع الطلاب. دليلا على ذلك فإن المادة المعلمة مقتصرة في ترجمة الكلمة من اللغة الإندونيسية إلى العربية ولا توجد أي طريقة أخرى كالقراءة والاستماع والكلام، حتى لم تكن لها فعالية للمهارة اللغوية الأخرى مع أن لكل مهارة من المهارات اللغوية تكون معاونة لبعضهن بعضا. هنا تنقص غير الطلاب في تعلم اللغة العربية خاصة لمادة التعبير التحريري.

بهذه الملاحظة، تخطط الباحثة على مساعدة تطوير هذه المواد التعليمية في مادة التعبير التحريري لطلاب الفصل الثاني كلية المعلمين الإسلامية أو مستوى المتوسطة.

¹ طه على حسين الدليمي وآخرون، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع،

ب. الإطار النظري ومنهج البحث

التعبير لفظاً هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرون. والتعبير اصطلاحاً هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفها وكتابة بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين.^٢

والتعبير التحريري هو عبارة عن اتصال الفرد بغيره بشكل كتابي، وهو النوع السائد والمألوف في المدارس بشكل عام. ومن مهاراته وضوح الصيغة في العبارات والتراكيب وسلامة الكلمات والجمل من الأخطاء الإملائية والنحوية. وهذا يعني أنّ التعبير التحريري يحقق وظيفتين من وظائف اللغة هما الإتصال والتفكير. وهو عمل لغوي دقيق بالكتابة مراعاة للمقام ومناسب لمقتضى الحال. ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير والتعبير والاتصال.^٤ وعملية التدريس أياً كان نوعها أو نمطها أو مادتها ومحتواها تعتمد اعتماداً كبيراً على المواد التعليمية. فبالرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة، يبقى للمادة التعليمية مكانته المنفردة في العملية التعليمية.^٥

استخدمت الباحثة في هذا البحث المدخل الكمي والكيفي وأسلوب منهج البحث والتطوير (*Research & Development*)، وهي الطريقة المستخدمة للحصول على نتائج الأشياء المعينة ومعرفة فعالية تنفيذها، أو المستخدمة للمشكلات التي تحتاج إلى حل مع منتج معين.^٦ فيكون البحث في هذا النوع محتاجاً لأنه ينتج منتجا جديداً قادراً على حل المشكلات. ويتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الثاني كلية المعلمين الإسلامية في معهد باب السلام ماديون.

والأساليب المستخدمة لجمع البيانات في البحث الاجتماعي اللغوي قد تكون من الطرق المستخدمة في البحث الاجتماعي، وتحتوي هذه الطرق على الملاحظة والمقابلة والوثائق المكتوبة والاختبار والاستبانة.^٧ استخدمت الباحثة خمسة أنواع من الأدوات لجمع البيانات التي احتاجت إليها، وهي دليل الملاحظة ودليل المقابلة الشخصية والوثائق المكتوبة وأسئلة الاختبار وأوراق الاستبانة.^٨

^٢ سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، الطبعة العربية الأولى، (الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ٧٨.

^٣ محمد إبراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية الطبعة الأولى، (الرياض: مكتبة التوبة، ٢٠٠٣)، ١٣٩.

^٤ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٧)، ٢٦٦.

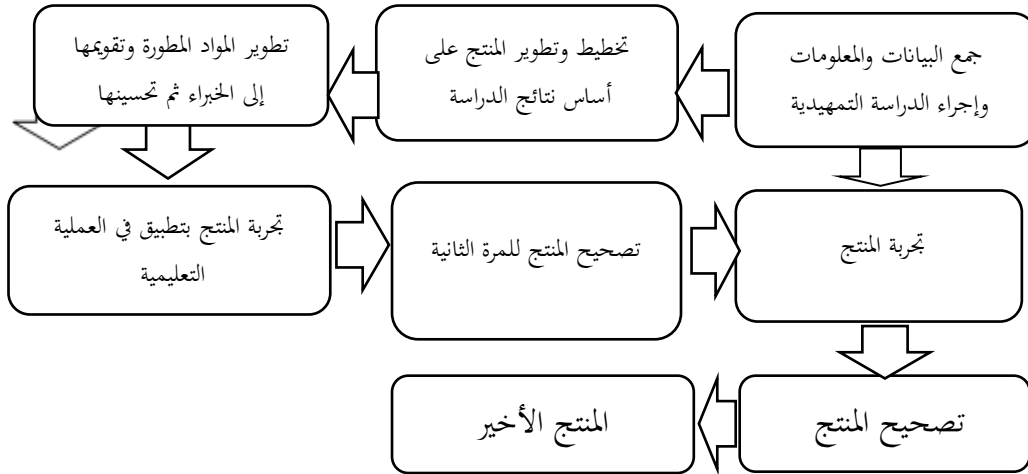
^٥ نفس المرجع، ٣٩.

^٦ Sugiyono, *Cara Mudah Menyusun Skripsi, Tesis, Dan Disertasi*, (Bandung: Alfabeta, 2014), 28.

^٧ Sugiyono, *Cara Mudah...*, 137.

^٨ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2010), 72.

مراحل تنفيذ الدراسة



ج. تصميم المواد التعليمية

إن الطرق لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وللناطقين بها مختلفان. فتعليم التعبير التحريري للناطقين بغيرها يحتاج إلى طرق كثيرة.⁹ كانت هذه المواد كتبت فيها المواضيع المتنوعة والطرق المتدرجة والمراحل المتميزة، حتى يزداد حب الطلاب بموادهم الكاملة. وهذه المراحل هي مرحلة الكتابة المقيدة والكتابة الموجهة والكتابة الحرة.

المرحلة الأولى هي الكتابة المقيدة، يكملون الطلاب المواد على الكتابة المقيدة من خلال التدريبات الآتية، منها التدريب عن الكلمات المحذوفة، يطلب من الطلاب أن يملأ الفراغ في جملة بكلمة محذوفة التي قد تكون أداة جر أو عطف أو استفهام أو شرط أو غير ذلك. وقد تكون الكلمة المحذوفة كلمة محتوى، مثال ذلك "ذَهَبَ الْوَلَدُ الْمَدْرَسَةَ" فالإجابة يعني "إلى".

ويليه ترتيب الكلمات. يعطى الطلاب مجموعة من الكلمات ثم يطلب منهم أن يرتبها ليعمل منها جملة صحيحة. مثال ذلك: "حُلُوَّةٌ - أَكَلٌ - تُفَاحَةٌ - عَاصِمٌ"، تصبح الإجابة هي "أَكَلٌ عَاصِمٌ تُفَاحَةٌ حُلُوَّةٌ". ثم إكمال الجملة. وهو يعطى المدرس للطلاب جزء من الجملة ويطلب منهم إكمالها بزيادة جملة رئيسية أو غير رئيسية. مثل "إِنَّ تَسْأَلَنِي.....".

والمرحلة الثانية هي مرحلة الكتابة الموجهة، يعد التعبير التحريري الموجه أو الكتابة التي تأتي بعد الكتابة المقيدة وقبل الكتابة الحرة. وهي تأخذ شكل التدريبات بموضوعات يستعان فيها بالأسئلة التي تقود الطلاب إلى إجابات تكون النص، وتمرينات تلخيص لنصوص سبق للطلاب قراءتها.

⁹ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية، ص. ١٣٨.

والمرحلة الثالثة هي الكتابة الحرة (التعبير التحريري الحر)، الكتابة الحرة تمثل الأمل المنشود لأي برنامج في تعليم اللغة الهدف، كما تمثل المرحلة الأخيرة من مراحل تعليم مهارة الكتابة. ومن الممكن تقسيم موضوعات الكتابة الحرة إلى الموضوعات المتعددة وهي الموضوع القصصي والوصفي والعرضي والتلخيص. يتناول الموضوع الوصفي وصف الحاضر أو الماضي أو المستقبل، وتكون الوقائع حقيقية في العادة، ولكن من الممكن أن يكون الموضوع خيالياً أيضاً. وأما صيغة الفعل فتتناسب بزمن الموضوع الموصوف. ولا شك أن الوصف ما هو قائم ومحسوس أسهل الموضوعات على المبتدئ. والموضوع العرضي يتناول مثل هذا الموضوع عرض فكرة ما من خلال التعريف أو التحليل أو المقارنة. والتلخيص يطلب من الطلاب أن يقرأ النص وما يلخصه مبرز الأفكار الرئيسية، ويطلب منه أن يكتب في حدود عدد معين من الكلمات.

وكتب كذلك في هذا الكتاب البيان عن الهدف العام والخاص. فالمواد التعليمية لا بد أن تتصل أو تتعلق بالأهداف التعليمية، إذا كان الهدف هو ترقية كفاءة الطلاب في التعبير التحريري فلا بد أن تكون المواد التعليمية على صورة ترقية الكفاءة في التعبير التحريري. وكذلك فيها تخطيط المدرس لحصول إلى الخطة المهدوفة. إذا تتكون أهداف التعليم على ترقية كفاءة الكتابة، فلا بد أن تحتوي المواد التعليمية على ترقية كفاءة الكتابة. لأن المواد التعليمية لا بد أن تساعد الطلاب في الوصول إلى الأهداف التعليمية، فلا تكون المواد قليلة ولا كثيرة. وإذا كانت المواد قليلة فلم يستفد المدرس منها كثيراً، وأما إذا كانت المواد كثيرة فالطلاب يستغرقون الأوقات والمجهود أكثر. فالهدف يكون مبدأ أساسياً في تخطيط المواد التعليمية لكونه مصدراً حيث يعتمد عليه المطور في إجراء عملية تطوير المواد التعليمية.

ثم كتب فيها خطوات التدريس لتعليم مادة التعبير التحريري، وهذه الخطوات تتبع خطوة التدريس الإنشاء في وكانت هذه الطريقة مأخوذة من معهد دار السلام كونتور التي أسس كياهي الحج إمام زركشي. كما أن الطريقة المتفقة في تدريس الإنشاء في هذا المعهد هي الطريقة المباشرة. فالمدرس عندما يقوم بهذه الطريقة يستخدم اللغة العربية طول الحصة مع الابتعاد عن الترجمة من اللغة العربية إلى الإندونيسية والبيان بلغة الأم.

وتنقسم هذه الخطوات إلى ثلاثة أقسام، هي تمهيد التدريس والأنشطة الرئيسية (العرض والربط والاستنباط) والاختتام.^{١٠} وفي أثناء التدريس على المدرس أن يصلح مقالة الطلاب التي كتبوها في كراساتهم. وفي إصلاح المقالة عليه أن يهتم بهذه النواحي المهمة، هي الناحية الفكرية تشمل فيها النظر في الأفكار التي تندرج تحت الموضوع، من حيث صحتها، وترتيبها، والربط بينها.^{١١} والناحية اللغوية تشمل مراعاة قواعد النحو والصرف والبلاغة واستعمال الألفاظ في المعاني التي وضعت لها. والناحية الأدبية تعني بها أسلوب الأداء، ومراعاة الذوق الأدبي،

^{١٠} إمام زركشي، أصول التربية والتعليم الجزء الثالث، (فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر، ٢٠١١) ص. ٦٣.

^{١١} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٨)، ص. ١٦٨.

وجمال التصوير، وسوق الأدلة في قوة ووضوح. والآخر هي ناحية الرسم الإملائي، كجودة الخط، وحسن النظام. هذه الأمور تساعد المدرس حتى لا يجد خطأ لدي الطلاب.

لا ينبغي على المدرس أن يتخذ الأخطاء التي يقع فيها الطلاب ذريعة لعقابهم بأي شكل من أشكال العقاب. فالخطأ قد يكون وسيلة يكتشف المدرس بها قصورا في المادة التعليمية. وفي تصحيح الاختبارات على المدرس أن يحاول بعض المراعات، وهي استخدامه قلما مغايرا لأقلام الطلاب. ممنوع النظر لاسم الطلاب أثناء التصحيح والتصحيح لسؤال واحد في جميع الأوراق. وأن يعالج المدرس النتائج إحصائيا للكشف عن نقاط الضعف والقوة في أداء الطلاب.^{١٢}

بجانب خطوات التدريس، هذه المواد التعليمية تتميز بالمقالة التي تتعلق بالموضوع، تهدف المقالة إلى نتيجة كفاءة الطلاب في القراءة والكتابة، لأن القراءة لها أثر كثير نحو كفاءة الكتابة. وكذلك القاعدة اللغوية، تحتوي هذه المادة في هذا الكتاب أربعة دروس بأربعة موضوعات، وهي الفعل الماضي والفعل المضارع والمفعول به وحروف الجر، ولكل موضوع قاعدة وأمثلة.

بعد تطوير هذه المواد أجرت التجربة المهمة، وفيها ورقة الاستبيان للمدرسة والطلاب ونتيجة الاختبار القبلي والبعدي والمقابلة. ثم اتضح هذه التجربة أن المواد التعليمية مناسبة للتعليم مادة التعبير التحريري وتساعد تعلم الطلاب في هذا المعهد. قد تسهل الطلاب في فهم مادة التعبير التحريري وتساعد في ترقية الكفاءة اللغوية خاصة الكتابة والمواد التعليمية صالحة للتطبيق وملائمة بقدرة الطلاب وبيئتهم ولا تكون صعبة ولا تكون سهلة.

و. الخاتمة

بعد أن طورت الباحثة إعداد المواد التعليمية للمدرسة وهي الإعداد للمواد التعليمية في مادة التعبير التحريري لطلاب الفصل الثاني كلية المعلمين الإسلامية، قد وصلت الباحثة النتائج المرجوة. وهي في هذا التطوير عقدت الباحثة الدراسة التمهيديّة في معهد باب السلام ماديون، ثم التخطيط وتطوير المادة وتصديق الخبراء والتجربة المحددة والتجربة الموسعة والتصحيح والتعديل النهائي. وتأتي مواصفات هذه المادة وهي البيان عن الهدف العام والخاص وخطوات التدريس لتعليم مادة التعبير التحريري والمقالة التي تتعلق بالموضوع والقاعدة اللغوية، تحتوي هذه المادة أربعة دروس بأربعة موضوعات، وهي الفعل الماضي والفعل المضارع والمفعول به وحروف الجر. ولكل موضوع قاعدة وأمثلة والتدريبات.

مدى فعالية هذه المواد التعليمية لطلاب الفصل الثاني كلية المعلمين الإسلامية بمعهد باب السلام ماديون جيد. رأت الباحثة من نتائج التجربة الأولى والثانية، أن المواد التعليمية قد تسهل الطلاب في فهم المادة أو القواعد، وذلك بالنظر إلى الفرق بين النتائج في الاختبار القبلي والبعدي في مجموعة التجربة. نتائج الاختبار البعدي أكبر

^{١٢} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية، ص. ١٧.

من نتائج الاختبار القبلي . ومعنى ذلك أن المواد التعليمية التي تم إعدادها صالحة للتطبيق على طلاب الفصل الثاني في معهد باب السلام ماديون مع قليل من التعديل والتصحيح.

مصادر البحث

- إبراهيم، عبد العليم. *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*. (القاهرة: دار المعارف. ١٩٩٨).
- الخطيب، محمد إبراهيم. *طرائق تعليم اللغة العربية الطبعة الأولى*. (الرياض: مكتبة التوبة. ٢٠٠٣).
- الدليمي، طه على حسين وآخرون. *اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها*. (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع. ٢٠٠٥).
- زركشي، إمام. *أصول التربية والتعليم الجزء الثالث*. (فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر. ٢٠١١).
- شحاتة، حسن. *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق الطبعة الثانية*. القاهرة: الدار المصرية للبنانية. طعيمة، رشدي أحمد. *دون السنة. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى الجزء الأول*. (مكة: جامعة أم القرى معهد اللغة للعربية. ٢٠٠٢).
- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*. (الرياض: العربية للجميع. دون السنة).
- مدكور، علي أحمد. *تدريس فنون اللغة العربية*. (القاهرة: دار الفكر العربي. ١٩٩٧).
- الناقبة، محمود كامل وآخرون. *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: إعداده - تحليله - تقويمه*. (مكة: جامعة أم القرى. ١٩٨٣).
- _____ . *اللغة العربية إلى أين؟*. (مغريب: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. ٢٠٠٥).
- الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس. *طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، الطبعة العربية الأولى*. (الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع. ٢٠٠٤).
- Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian Suatu pendekatan Praktek* (Jakarta: Rineka Cipta. 2010).
- Effendy, Ahmad Fuad. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*. (Malang: Misykat. 2005).
- Hamalik, Oemar. *Dasar-dasar Pengembangan Kurikulum*. (Bandung: Rosda. 2013).
- Khalilullah, Muhammad. *Media Pembelajaran Bahasa Arab*. (Yogyakarta: Aswaja Pressindo. Tanpa tahun).
- Prastowo, Andi. *Panduan Kreatif Membuat Bahan Ajar Inovatif*. (Yogyakarta: DIVA Press. 2014).
- Sugiono. *Metode Penelitian dan Pengembangan R&D*. (Bandung: Alfabeta. 2015).
- _____ *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*. (Bandung: Alfabeta. 2011).
- _____ . *Cara Mudah Menyusun Skripsi, Tesis, Dan Disertasi*. (Bandung: Alfabeta. 2014).
- Triyono, Bruri. *Pengembangan Bahan Ajar*. (Magelang: AKMIL. 2009).
- Wiriaatmadja, Rochiati. *Metodologi Penelitian Tindakan Kelas*. (Bandung: Rosdakarya. 2014).